

الدرس)61(من التعليق على كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان

خالد المصلح

وكرامات اولياء الله انما حصلت ببركة اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا ذكر للسبأ. اعادة لذكر الذي حصلت فيه الكرامات نعم فهـي في الحقيقة تدخل في معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم مثل انشقاق القمر وتسبيح الحصى في كـفه - 00:00:00 واتيان الشجر اليه وحنين الجذع اليه. واخباره ليلة المعراج بصفة بيت المقدس. واخباره بما ما كان وما يكون واتيانه بالكتاب العزيز وتکثير الطعام والشراب مرات كثيرة. كما اشـبه في الخندق العسكر من قدر طعام وهو لم ينقص كما في حديث ام سليم المشهور. وروى العسكر في - 00:00:23

في غزوـة خـيـرـة من مـزاـدة مـاء وـلم تـنـقـصـ. وـمـلـأـ اوـعـيـةـ العـسـكـرـ عـامـ تـبـوكـ منـ طـعـامـ قـلـيلـ وـلـمـ يـنـقـصـ وـهـمـ نـحـوـ ثـلـاثـيـنـ الفـاـ وـنـبـعـ المـاءـ منـ بـيـنـ اـصـابـعـهـ مـرـاتـ مـتـعـدـدـةـ حـتـىـ كـفـىـ النـاسـ - 00:00:53

الذـيـنـ كـانـواـ مـعـهـ كـمـاـ كـانـواـ فـيـ غـزوـةـ الـحـديـبـيـةـ نـحـوـ الـفـ وـارـبـعـمـائـةـ اوـ خـمـسـمـائـةـ. وـرـدـهـ لـعـيـنـ وـكـادـتـ حـيـنـ سـالـتـ عـلـىـ خـدـهـ فـرـجـعـتـ اـحـسـنـ عـيـنـيهـ وـلـمـ اـرـسـلـ مـحـمـدـ بـنـ مـسـلـمـةـ لـقـتـلـ كـعـبـ بـنـ الاـشـرـفـ فـوـقـ وـانـكـسـرـتـ رـجـلـهـ فـمـسـحـهـ بـيـدـ الـكـرـيمـةـ - 00:01:13 وـاطـعـمـ مـنـ شـوـاءـ بـطـنـيـ شـاهـ مـئـةـ وـثـلـاثـيـنـ رـجـلـاـ كـلـ مـنـهـمـ حـزـلـهـ قـطـعـةـ وـجـعـلـ مـنـهـاـ قـصـعـتـيـنـ فـاـكـلـوـاـ جـمـيعـهـمـ ثـمـ فـضـلـ فـضـلاـ. وـقـضـىـ دـيـنـ عـبـدـالـلـهـ الـذـيـ يـهـودـيـ وـهـوـ ثـلـاثـيـنـ فـسـأـلـ جـابـرـ صـاحـبـ الـدـيـنـ اـنـ يـأـخـذـ التـمـرـ جـمـيعـهـ بـالـذـيـ لـاـ فـلـمـ يـقـبـلـ فـمـشـىـ فـيـهـ رـسـوـلـ - 00:01:40 اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ قـالـ لـجـابـرـ جـدـ لـهـ فـوـقـيـ ثـلـاثـيـنـ وـسـقاـ وـفـضـلـ سـبـعـةـ وـسـقاـهـ وـمـثـلـ هـذـاـ كـثـيرـ قـدـ جـمـعـتـ نـحـوـ الـفـ مـعـجـزـةـ. اللـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:02:10

كـلـ هـذـهـ اـيـاتـ دـالـةـ عـلـىـ صـدـقـ ماـ جـاءـ بـهـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اـلـاـ انـ اـعـظـمـ اـيـاتـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الدـالـةـ عـلـىـ صـدـقـهـ هـاـ الـقـرـآنـ العـظـيمـ وـالـشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ اـشـارـ اـلـيـهـ قـالـ وـاتـيـانـهـ بـالـكـتـابـ الـعـزـيزـ لـكـنـ الـكـتـابـ الـعـزـيزـ اـعـظـمـ اـيـاتـ - 00:02:30 حيثـ قـالـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـسـلـمـ مـاـ مـنـ نـبـيـ بـعـثـهـ اللـهـ الاـ وـقـدـ اوـتـيـ ماـ عـلـىـ مـثـلـهـ اـمـنـ الـبـشـرـ وـكـانـ الـذـيـ اوـتـيـتـهـ وـحـيـاـ اوـحـادـ اللـهـ الـيـهـ فـارـجـوـ اـنـ اـكـوـنـ اـكـثـرـهـمـ تـابـعـةـ. فـالـقـرـآنـ اـعـظـمـ مـعـجـزـاتـ وـاـيـاتـ النـبـيـ بـلـ اـعـظـمـ - 00:02:50 اـيـاتـ الـاـنـبـيـاءـ جـمـيعـاـ لـانـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـعـظـمـ الـاـنـبـيـاءـ وـهـوـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـاتـمـ وـمـاـ جـاءـ بـهـ اـعـظـمـ مـاـ جـاءـ بـهـ غـيـرـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـسـلـمـ. وـعـظـمـ - 00:03:10

الـقـرـآنـ لـاـ مـنـ جـهـةـ الـلـفـظـ وـلـاـ مـنـ جـهـةـ الـمـعـنـىـ وـلـاـ مـنـ جـهـةـ الـاـسـتـمـارـ فـانـ جـمـيعـ الـاـيـاتـ الـتـيـ جـاءـ بـهاـ الـاـنـبـيـاءـ مـحـدـودـةـ زـمـانـاـ وـمـكـانـاـ اـمـاـ اـيـةـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ فـانـهـاـ فـانـهـاـ لـاـ يـحـجـجـهـ زـمـانـ وـلـاـ مـكـانـ بـلـ هـيـ باـقـيـةـ اـنـاـ نـحـنـ - 00:03:30 نـزـلـنـاـ الذـكـرـ وـاـنـاـ لـهـ لـحـافـظـونـ. نـعـمـ. وـكـرـامـاتـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ بـعـدـهـمـ وـسـائـرـ الصـالـحـيـنـ كـثـيرـةـ جـداـ مـثـلـ مـاـ كـانـ اـسـيدـ بـنـ حـضـيرـ يـقـرأـ سـوـرـةـ الـكـهـفـ فـنـزـلـ مـنـ السـمـاءـ مـثـلـ الـظـلـةـ فـيـهـ اـمـتـالـ السـرـوـجـ وـهـيـ - 00:03:50 المـلـائـكـةـ نـزـلـتـ تـسـنـمـعـ لـقـرـاءـتـهـ. وـكـانـ الـمـلـائـكـةـ تـسـلـمـ عـلـىـ عـمـرـانـ اـبـنـ حـصـينـ. وـكـانـ سـلـمانـ اـبـوـ الدـرـداءـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ يـأـكـلـانـ فـيـ صـحـفـةـ فـسـبـحـتـ الـصـحـفـةـ اوـ سـبـحـ ماـ فـيـهـ. وـعـبـادـ اـبـنـ وـاسـيدـ بـنـ حـضـيرـ خـرـجاـ مـنـ عـنـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ لـيـلـةـ مـظـلـمـةـ فـاضـاءـ لـهـمـاـ - 00:04:10 رـوـاهـ الـبـخـارـيـ وـغـيـرـهـ. وـقـصـةـ الصـدـيقـ فـيـ فـيـ لـهـ ذـهـبـ بـثـلـاثـةـ اـضـيـافـ مـعـهـ اـلـىـ بـيـتـهـ. وـجـعـلـ لـاـ يـأـكـلـ لـقـمـةـ الـاـرـبـيـ منـهـاـ

فسبعوا وصارت اكثراً مما هي قبل ذلك. فنظر اليها ابو بكر وامرأته فإذا هي اكثراً من - 00:04:40
ما كانت فرفعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء اليه اقوام كثيرون فاكلوا منه ها وخييب بن عدي كان اسيراً عند المشركين بمكة وكان يؤتى بعنب يأكله وليس بمكة عنب. وعامر بن فهيرة قتل شهيداً فالتمسوا جسده فلم يقدروا عليه - 00:05:10
وكان لما قتل رفع فرآه عامر ابن الطفيلي وقد رفع قال عروة فيرون ان الملائكة رفعت وخرجت ام ايمن مهاجرة وليس معها زاد ولا ما وكادت تموت من العطش. فلما كان وقت - 00:05:40

فطر وكانت صائمة سمعت حسا على رأسها فرفعت. فإذا دلو برشاء ابيض معلق فشربت حتى رويت وما عطشت بقية عمرها. وسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الاسد بأنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى معه الاسد حتى اوصله - 00:06:00

الى مقصده والبراء ابن مالك كان اذا اقسم على الله تعالى ابر قسمها. وكان الحرب اذا اشتد على المسلمين في الجهاد يقولون يا براء اقسم على ربك فيقول يا رب اقسمت عليك لما منحتنا - 00:06:30
حتى فهم فيهزم العدو. فلما كان يوم تستر قال اقسمت عليك يا رب. لما منحتنا اكتافك وجعلتني اول شهيد. فمنحوا اكتافهم وقتل البراء شهيداً. وخالد بن الوليد فقالوا لا نسلم حتى تشرب السم فشربه ولم يضره. وسعد بن ابي وقاص - 00:06:50
وان كان مستجاب الدعوة ما دعا فقط الا استجيب له. وهو الذي هزم جند كسرى وفتح العراق وعمربن الخطاب رضي الله عنه لما ارسل جيشاً وامر عليهم رجلاً يسمى سارية. وبينما - 00:07:20

عمر يخطب يجعل يصبح على المنبر يا سارية الجبل فقدم رسول الجيش فقال يا امير المؤمنين لقينا عدونا فهزموانا فإذا بصالح يا سالم الجبل يا سارية الجبل فاسندنا ظهورنا بالجبل فهزموهم الله. ولما قال عمر رضي الله عنه - 00:07:40

هذه الكرامة عمر رضي الله عنه في المدينة يكشف له حال آآ جنده في خرسان في موقع هذه المعركة ويوجه وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قائده وهو ابعد ما يكون عنه في المشرق. وهذا لا شك لانه - 00:08:10

ترامب والشيخ رحمة الله ما زال في عرض انواع الكرامات التي جرت للصحابه ومن بعدها بعد ان قرر رحمة الله ان الكرامة انما تكون باي شيء يا اخوان تكون بطاعة الله عز وجل وتكون لمصلحة الدين او لانجاء المتقين منها لك - 00:08:30

نعم. ولما عذبت الزنيرة على الاسلام في الله فابت الا الاسلام وذهب بصرها. قال المشركون ما اصاب بصرها الا اللات والعزي. قالت كلها فرد الله عليها بصرها ودعا سعيد بن زيد على اروى لما كذبت عليه فقال اللهم ان كانت كاذبة فاعمي - 00:08:50
واقتلها في ارضها فعميت ووقيت في حفرة من ارضها فماتت. والعلاء ابن كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين. وكان يقول في دعائه يا عليم يا حليم يا علي يا عظيم. فيستجاب له. ودعا الله بان يسكن ويتوضاً لما عدموا الماء - 00:09:20
ولا يبقى الماء بعده فاجيب. ودعا الله لما اعترضهم البحر ولم يقدروا على المرور بخيولهم فمروا كلهم على الماء مبتلت سرج خيولهم. ودعا الله الا يروا جسده اذا مات فلم يجدوه في اللحد. الله اكبر. وجرى مثل ذلك لابي مسلم الخولاني الذي القى في النار - 00:09:50

اعظم هذه الاية او اية تلقى البحر لموسى؟ هذى اية هذه الاية وهذا دليل لما ذكره غير واحد من اهل العلم من انه ما من اية كانت لنبي من الانبياء قبل نبينا صلى الله عليه وسلم الا وجر - 00:10:20
لنبينا صلى الله عليه وسلم منها ما هو مثلها او اعظم. والذي يجري للنبي لا يلزم ان يكون مباشراً له بل له ولامته. فما كان من الايات والكرامات لتابع النبي صلى الله عليه وسلم فهو اية وكرامة فهو اية - 00:10:40
للنبي صلى الله عليه وسلم. لانهم اتالوا هذا باتباعه وبتصديقه وبنصر شريعته. نعم وجرى مثل ذلك لابي مسلم الخولاني الذي القى في النار فانه مشى هو فانه مشى هو - 00:11:00

ومن معه من العسكر على دجلة وهي ترمي بالخشب من مدها. ثم التفت الى اصحابه فقال هل من متاعكم شيئاً حتى ادعوه الله عز وجل فيه. فقال بعضهم فقدت مخلافه. فقال اتبعني - 00:11:20

كيف تبعته؟ فوجدها قد تعلقت بشيء فاخذها. وطلبه الاسود العنسي لما ادعى النبوة فقال قال اتشهد اني رسول الله؟ قال ما اسمع.

قال اتشهد ان محمدًا رسول الله؟ قال نعم - 00:11:40

فامر بنار فالقى فيها فوجدوه قائما يصلي فيها. الله اكبر. وقد صارت عليه بردًا وسلامًا وقدم المدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فاجلسه عمر بن الخطاب وبيه أبي بكر رضي الله عنه - 00:12:00

وقال الحمد لله الذي لم يمتنى حتى ارى من امة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل بابراهيم خليل الله. ووضعت له جاريته السم في طعامه واكله - 00:12:20

ولم يضره وخربت امرأة عليه زوجته فدعا عليها فعميت. يعني افسدت عليه زوجته. خربت افسدت عليه زوجته. نعم. وخربت امرأة عليه زوجته فدعا عليها فعميت فجاءت وتابت. فدعا الله لها فرد الله عليها بصرها. وكان عامر بن عبد قيس يأخذ عطاءه الفي درهم فيكم - 00:12:40

وما يلقاء من سائل في طريقه الا اعطاه بغير عدد. ثم يجيء الى بيته فلا يتغير ولا وزنها ومر بقاولة قد حبسهم الاسد. فجاء حتى مس بشيابه فما الاسد؟ ثم - 00:13:10

فوضع رجله على عنقه وقال انما انت كلب الرحمن واني استحي من الله ان اخاف شيئا غيره. ومرة القافلة هذا الخوف ليس معينا. وهو من اقسام الخوف من - 00:13:30

الخوف الطبيعي وهو خوف ما يلائم وهو خوف ما ينافر الطبع ويخشى ضرره. ولا لوم على الانسان فيه. وانما قال هذا عله قال هذا من عظيم توكله على ربه جل وعلا وتقته به. ولا شك ان مثل هذه الاحوال لا يستفاد - 00:13:50

منها الاحكام مثل هذه الاحوال لا تستفاد منها الاحكام انما هي حوادث اعياد كرامات تخرج عن العادة والمألوف فلا يبني عليها حكم ولا يستفاد منها ان الخوف من الاسد يقبح في التوحيد او ما اشبه ذلك. نعم. ودعا الله تعالى - 00:14:10
ان يهون عليه الطهور في الشتاء فكان يؤتى بالماء له بخار. ودعا ربه ان يمنع قلبه من الشيطان وهو في الصلاة فلم يقدر عليه. وتغيب الحسن البصري عن الحجاج فدخلوا عليه ست مرات فدعا - 00:14:30

الله عز وجل فلم يروه ودعا على بعض الخوارج كان يؤذيهم فخر ميتا. وصلة ابن اشير مات فرسه وهو في الغزو. فقال اللهم لا تجعل لمخلوق علي منة. ودعا الله عز وجل - 00:14:50

فاحيا هنا فلما وصل الى بيته قال يابني خذ سرج الفرس فانه عاريا. فاخذ سرجه ومات الفرس وجاء مرة بالاهواز فدعا الله عز وجل واستطعمه. فووقيت خلفه ذو خلة رطب في - 00:15:10

بحريق فاكل التمر وبقي الثوب عند زوجته زمانا. وجاءه الاسد وهو يصلي في غيظة بالليل فلما سلم له فلما سلم قال له اطلب الرزق من غير هذا الموضع - 00:15:30

فولى الاسد وله زئيق. وكان سعيد ابن المسيب في ايام الحر يسمع الاذان من قبر النبي صلى الله عليه وسلم في اوقات الصلاة وكان المسجد قد خلا فلم يبق فيه غيره. ورجل من النخع كان له - 00:15:50

حمار فمات في الطريق. فقال اصحابه هل نتوزع متاعك؟ فقال لهم امهملوني هنبيها. ثم ثم توظأ فاحسن الوضوء وصلى ركعتين ودعا الله تعالى فاحيا له حمارا فحمل عليه متاعه ولما مات اويس ولما مات اويس القرني وجدوا في ثيابه اكفانا وجدوا في ثيابهم - 00:16:10

اكفانا لم تكن معه من قبل. ووجدوا له قبرا محفورا فيه لحد في صخرة. فدفنوه فيه وكفونه في تلك الاثناب. وكان عمرو بن عتبة بن فرقان يصلي يوما في شدة الحر فاضلته غمامه - 00:16:40

وكان السبع يحميه وهو يرعى ركاب اصحابه. لانه كان يشترط على اصحابه في الغزو ان يخدمهم وكان مطرف بن عبدالله بن الشخير اذا دخل بيته سبحت معه انته و كان هو وصاحب له - 00:17:00

يسيران في ظلمة فاضاء لهما طرف الصوم. ولما مات الاخفاف ابن قيس وقعت قلوسورة وقعت الانشوة رجل في قبره فاهوى ليأخذها.

فوجد القبر قد فسح فيه مد البصر. وكان ابراهيم الديمي يقيم الشهر والشهرين لا يأكل شيئاً وخرج يمتنار لاهل طعاماً فلم يقدر عليه -

00:17:20

فمن سهله حمراء فأخذ منها ثم رجع الى اهله. ففتحوها فإذا هي حيطة حمراء كان اذا زرع منها تخرج السنبلة من اصلها الى فروعها تخرج السنبلة من اصلها الى فروعها حبا - 00:17:50

متراكبات. سهلة حمراء يعني رمل احمر. حشى منه وحط فيه الكيس اللي معه. فلما جاء اهله وجدها حنطة حمراء والله على كل شيء قد يثير. لا الله الا الله نعم وكان عتبت. وكان عتبة الغلام سأله ربي ثلاث خصال صوتاً حسناً ودمعاً غزيراً وطعاماً من غير تكلم -

00:18:10

فكأن اذا قرأ بكى وابكاه ودموعه جارية دهراً وكان يأوي الى منزله فيصيب فيه قوته ولا يدرى من اين يأتي. وكان عبدالواحد ابن زيد اصابه الفالج. فسأل ربه الشلل ما يعرف الان بالشلل هو الخارج. عاد شلل نصفي او كلي المهم انه هو الشلل. نعم - 00:18:36
فسأل ربه ان يطلق له اعضاءه وقت الوضوء. فكانت وقت الوضوء تطلق له اعضاؤه ثم تعود بعدها وهذا باب واسع وقد اليه ايش؟
انواع الكرامات التي جرت في سلف هذه الامة. نعم. وقد بسط الكلام - 00:19:03

وعلى كرامات الاولياء في غير هذا الموضوع. واما ما نعرف. من الموضع التي بسوق فيها الكلام رحمه الله كتاب النبوات فانه اطال في ذكر الكرامات وكذلك في منهج السنة تكلم عن الكرامات كلاماً جيداً. ولكن - 00:19:23

رخصوا ما تضمنه هذا اه من بيان ثبوت الكرامات وانها انما تثال بطاعة الله عز وجل وانها تخالف الاحوال الشيطانية في السبب والنتيجة كما سيأتي تقريره الان قرره رحمه الله في اول الكلام - 00:19:43

ويعيد تقريره الان نعم واما ما نعرفه نحن. واما ما نعرفه نحن عياناً ونعرفه في هذا الزمان فكثير عيالاً يعني وقفنا عليه بانفسنا ونعرفه في هذا الزمان يعني نستمع والنقل. نعم. ومما ينبغي ان يعرف ان - 00:20:03

قد تكون بحسب حاجة الرجل. فاذا احتاج اليها الضعيف الایماني او المحتاج اتاه منها ما يقوى ايمانه ويسد حاجته ويكون من هو اكمل ولالية لله منه مستغنية عن ذلك. فلا يأتيه مثل ذلك لعلو درجة - 00:20:23

وغناه عنها لا لنقص ولايته. ولهذا كانت هذه الامور في التابعين اكثر منها في الصحابة بخلاف من تجري على يديه الخوارق لهدي الخلق ول حاجتهم. فهو لاء اعظم درجة. اذا قسم الشيخ رحمه الله الكرامات - 00:20:43

الى قسمين يكون لحاجة من جرت على يده تقوية لایمانه وتثبيتاً له القسم الثاني ما يكون مقصوده وغرضه اقامة الشريعة. بالحجارة وهذا اعظم درجة واعظم اثر لانه موافق لغالب ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم للكرامات. فالذى جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكرامات غالبه من هذا الباب - 00:21:03

وان كان قد يجري على يديه صلى الله عليه وسلم عفواً. النبي الآيات ما يجري على النبي صلى الله عليه وسلم ايات. بخلاف ما يجري على يد النبي صلى الله عليه وسلم من الآيات فان ما يجري على يديه من الآيات صلى الله عليه وسلم غالبه من مما يحصل به اصل الشريعة لكن يجري عليها - 00:21:33

من الآيات ما هو ايش؟ لدفع حاجة كما جرى لما عطشوا فسقوها وكما جرى لما جاعوا فاطعموا في غزوة الخندق وغيرها لكن الغالب فيما يجري هو لنصر الشريعة. واقامة الحجارة وبيان صدق الرسالة. نعم - 00:21:53

وهذا بخلاف احوال الشيطانية مثل تنبئه لهم ذكره الشيخ رحمه الله ان الكرامات كانت في التابعين اكثر منها في الصحابة ولا غرابة لشدة حاجة التابعين الى ما يثبتهم اكثر من حاجة الصحابة. وكذلك القرون التي بعدهم - 00:22:13

من الناس من يسرف فيجعل ما ليس بكرامة كرامة. فيثبت اموراً وهمية ويظن انها كرامات وهي في الحقيقة عادية. الكرامة قام لا تثبت الا بما يكون خارجاً عن المعتاد. خارجاً عن المألوف. ومن الناس من يتشدد في اثبات - 00:22:33
الكرامة حتى ينفي ثبوت ما هو كرامة ويقول هذا امر عادي او هذا لكتنا او لكتنا او لذاك. فالوسط هو ما كان عليه ائمة الاسلام من اثبات الكرامات وعدم الاسراف فيها ثم عدم الاستدلال بالكرامة على ان صاحبها هو - 00:22:53

الولي الذي لا يرد قوله ولا ينتقد فعله بل كما قال الشيخ رحمة الله قد تكون الكرامة الغاية منها والعلة ايش؟ تقوية ايمان من جرت على يده لضعف ايمانه جرت على يده الكرامة ولتبنيته جرت على يده او جرت له - 00:23:13

ثم هل هناك فرق بين الكرامة والآلية؟ قال بعض العلماء هناك فرق والظاهر انه لا فرق بين الآية والكرامة الا من حيث جرت على يديه فمن فالكرامة تجري على ايدي المتقين من اتباع الانبياء واما الآيات فهي ما يجريه الله عز - 00:23:33

من خوارق العادات على ايدي الانبياء. الغالب في الكرامة ان الغالب في الكرامة ان تكون اعظم ان تكون اعظم اثرا واظهر لكن هذا ليس مضطرب. فقد يكون في الكرامات ما هو في الحجة وخرق العادة - 00:23:53

اقوى مما جرى على يد النبي. هذا هو الراجح وان كان اكثر العلماء على التفريق بين الآية وبين الآيات التي تجري على الانبياء تجري على ايدي الانبياء وبين الكرامات. نعم. وهذا بخلاف الاحوال الشيطانية مثل حال عبد الله بن صياد - 00:24:13

الذى ظهر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وكان قد ظن بعض الصحابة انه الدجال. وتوقف النبي صلى الله عليه وسلم في امره حتى تبين له فيما بعد انه ليس هو الدجال ولكنه كان من جنس - 00:24:33

قال له النبي صلى الله عليه وسلم قد خبأت لك خبئا. قال الدخن الدخ وكان قد خبأ له صورة الدخان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احساً فلن تعدو قدرك يعني - 00:24:53

ما انت من اخواني الكهان لانه اتي ببعض ما اخفاه النبي صلى الله عليه وسلم عنه. قال الدخ لم يكمل لم يقل الدخان. وهذا يدل على انه كان يتلقى عن الشياطين الذين يخبرونه بالمغيبات النسبية. نعم. ولذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم احساً - 00:25:13

فلن تعدوا قدرك. نعم. والكهان كان يكون لاحدهم القرىء من الشياطين يخبره بكثير من مما يسترقه من السمع وكانوا يخلطون الصدق بالكذب كما في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكرة - 00:25:37

الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتحيه الى الكهان. فيكذبون معها مائة كذبة من بانفسهم. وفي الحديث الذي رواه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما النبي صلى الله عليه - 00:26:07

مسلم في نفر من الانصار اذ رمي بنجم فاستثار. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انت تقولون لمثل هذا في الجاهلية اذارأيتموه؟ قالوا كنا نقول يوموت عظيم او يولد عظيم - 00:26:27

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته. ولكن ربنا تبارك وتعالى اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم ثم - 00:26:47

الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء. ثم يسأل اهل السماء السابعة حملة العرش ماذا قال ربنا فيخبرونهم؟ ثم يستغفر اهل كل سماء حتى يبلغ الخبر اهل السماء دنيا وتخطف الشياطين السمع فيرمون. فيقذفونه الى اولياتهم. فما جاءوا به على وجهه - 00:27:07

فهو حق ولكنهم يزيدون. وفي رواية قال معمرا قلت للزهري اكان يرمى بها في الجاهلية قال نعم ولكنها غلظت حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك صيانة للوحى هذا التغليظ حفاظا على الوحي ان يدخل فيه ما ليس منه. وهذا من رحمة الله عز وجل. فالله عز وجل قد - 00:27:37

حفظ الوحي من ان يتطرق اليه اي تبديل او تغيير. حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم امته كما اوحى اليه. وفي حديث ابن الصياد في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم له لما - 00:28:07

وقد خبأت لك خبئا قال الدخ فيه جواز سؤال الكاهن على وجه الاختيار اي على وجه الاختبار. وان ذلك لا يدخل في لقول النبي صلى الله عليه وسلم من اتي كاهنا او عرافا فسألة عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما. فان هذا سؤال من النبي صلى الله عليه - 00:28:27

وسلم على وجه الاختبار ولذلك قال له احسا اي ذل واصغر فانك فلن تعدو قدرك. اي لن تتجاوز حدك وقدرك نعم وفي الحديث الآخر

حاديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ما كنتم تقولون لمثل هذا - [00:28:47](#)

في الجاهلية اذا رأيتهم الرمي بالنجم قالوا كنا نقول يوموت عظيم ولو يولد عظيم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يرمي بها لموت احد ولا لحياته هذا فيه ابطال ما يعتقد الجاهليون من ان الاحوال الفلكية لها تأثير على ايش؟ على - [00:29:07](#) الحوادث الارادية ولا اسود عنسي الذي ادعى النبوة كان له من الشياطين من يخبره ببعض الامور المغيبة ما قاتله المسلمين كانوا يخافون من الشياطين ان يخبروه بما يقولون فيه. حتى اعانتهم عليه امرأته - [00:29:27](#)

لما تبين له ورأوا انها من الشياطين لما وكذلك مسلمة الكذاب. كان معه من الشياطين من يخبره بالمغيبات ويعينه على بعض الامور. وامثال هؤلاء كثيرون مثل الحارت الذي خرج بالشام زمن عبد الملك ابن مروان ودع النبوة. وكانت الشياطين تخرج رجلهم - [00:29:47](#)

من القيد وتمتنع السلاح ان ينفذ فيه وتسبح الرخامة اذا نقرها بيده وكان يرى الناس القاسيون رجالا وركبانا على خيل في الهواء. ويقول هي الملائكة وانما كانوا جناما ولما امسكه المسلمون ليقتلواه طعنه الطاعن بالرمح فلم ينفعنيه. فقال له عبد الملك انك لم - [00:30:17](#)

يسمي الله فسمى الله وطعنه فقتله. وهكذا اهل الاحوال الشيطانية. تصرف عنه شياطينهم اذا ذكر عندهم ما يطردها مثل اية الكرسي. فانه قد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه لما وكله النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ - [00:30:47](#)

زكاة الفطر فسرق منه الشيطان ليلة بعد ليلة وهو يمسكه فيتوب فيطلقه. فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسبرك البارحة؟ فيقول زعم انه لا يعود. فيقول كذبك - [00:31:17](#)

انه سيعود فلما كان في المرة الثالثة قال دعني حتى اعلمك ما ينفعك. اذا اويت الى فراشك تقرأ اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم الى اخرها. فانه لن يزال عليك من الله - [00:31:37](#)

كافر ولا يقربك شيطان حتى تصبح. فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقك وهو واخبره انه شيطان. نعم هذا الحديث الحقيقة فيه فوائد كثيرة فقهية منها جواز عدم رفع الحد او جواز اسقاط الحد قبل ان يبلغ - [00:31:57](#)

السلطان فان ابا هريرة رضي الله عنه لما سرق وتمكن منه وابدى له عذرها تركه. ولو كان يلزمها ان يبلغ السلطان لما جاز له تركه. ومن هذا نعلم انه يجوز الشفاعة في الحدود قبل ان تبلغ السلطان. انما تمتنع الشفاعة في الحدود - [00:32:23](#)

اذا بلغت السلطان اي الجهة التنفيذية. اما قبل ان تبلغ الجهة التنفيذية فانه يجوز التدخل في الشفاعة والاسقاط والاعتذار. ايضا فيها جواز تصرف الوكيل فيما يعلم رضا الموكل فيه. فان - [00:32:43](#)

ابا هريرة رضي الله عنه اسقط المطالبة بما اخذ من الزكاة مع انه لم يوكل في صرفها انما وكل في حفظها لعلمه فيما يظهر انه لا يمانع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطاء مثل هذا آما المحتج او - [00:33:03](#)

المطالبة عن مثل هذا المحتج. فالوكيل له ان يتصرف باكثر مما وكل به لفظا او بما وكل فيه لفظا اذا كان يعلم ان موكله لا يغضب او لا يمانع بل يرضى بهذا التصرف - [00:33:25](#)

هذا يعني ابرز ما فيه من فوائد فقهية وفيه فوائد اخرى على كل حال الشاهد من هذا الحديث ان من اسباب طرد الشياطين وابطال احوالهم وما يمكنونه ان يقرأ الانسان اية الكرسي فان فيها من - [00:33:43](#)

اسباب الحفظ ما ليس في غيرها ولذلك قال فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. يقول فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقك وهو - [00:34:03](#)

وهذا فيه قبول الحق من اي كائن. جاء من قبله. لكن ينبغي ان يبين ما يحصل به الحذر لانه لو قال صدقك كان سببا لقبول ما قد يأتي مستقبلا لكن قال صدقك ثم بين الاصل في - [00:34:16](#)

خبر هذا فقال وهو كذوب اي و شأنه الكذب لكنه صدق في هذه الحالة. طيب هل هذا هل هذا الخبر من الوحي الشيطان يخبر يقول

فانه لن يزال عليك من الله حافظ من اين يخبر بهذا؟ هل يخبر به من الوحي؟ ها؟ منين؟ من - 00:34:36

تربة من التجربة لانه هو الذي يفر عند القراءة. في علم ان هذه الاية تؤثر فيه. فخبره ليس خبرا عن وحي انما خبر عن تجربة اقره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه في قوله صدق وهو كذب. ومتنى كان هذا مشروع - 00:34:57

هل بتعليم الشيطان او باقرار النبي صلى الله عليه وسلم؟ باقرار النبي صلى الله عليه وسلم قوله لا يقربك شيطان هذا نكرة في سياق النفي فيشمل افي سيق النفي فيشمل كل شيطان - 00:35:17

وفيه ايضا ان الاذكار قد تكون قد يكون تأثيرها مؤقتا وليس ممتد. فينبغي ان يجدد هذه الاذكار حتى يتجدد اثراها. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اقراره بما قاله الشيطان ولا يقربه - 00:35:35

شيطان حتى تصبح. وكذلك اذكار الصباح والمساء فان فيها التوقيت ظاهر. بالحفظ واحد اصول الفاضل في وقت محدد. نعم ولهذا اف اذا قرأ الانسان عند الاحوال الشيطانية بصدق ابطلتها مثل من يدخل النار بحال شيطاني او - 00:35:55

يحضر سماع البكاء والتصدية وتتنزل عليه الشياطين وتتكلم على لسانه كلاما لا يعلم وربما لا يكتشف بعض الحاضرين بما في قلبه. وربما تكلم بالسنة مختلفة كما تتكلم الجن على لسان المتصروع والانسان الذي حصل له الحال لا يدرى بذلك بمنزلة مصنوع الذي يتخطبه الشيطان - 00:36:20

ومن الناس ولبسه وتكلم عن لسانه. فاذا افاق لم يشعر بشيء مما قال. ولهذا قد يضرب مصروف ضربا كثيرا حتى قد يقتل مثله الانسي او يورده لو كان هو المظلوم. وذلك الضرب لا يؤثر في - 00:36:50

ويخبر اذا افاق انه لم يشعر بشيء. لأن الضرب كان على الجن الذي لبسه. لكن هذا ينبغي ان فيه انه قد لبسه جن. اي انه قد مسه الجن وداخله. اما يبدأ بالضرب وهو لم - 00:37:10

يتتحقق من هذا فهذا من الغلط. والحقيقة ان الاسراف في الضرب ينبغي الا يستعمل او نعود الى الاصل الضرب ينبغي له ان لا يستعمل الا عند الحاجة اليه والا فالاصل ان يقتصر على القرآن فتأثير القرآن على الجن اعظم من تأثير الضرب الحسني. لكن قد - 00:37:30 بالضرب للخارج. اما الاصل فهو التأثير بالقرآن. واطالة مدة القراءة. واما ان يبادر الى الضرب من دون حاجة فهذا فيه اشكال. لكن اذا تبين وتحقق للانسان انه مداخل بجن وقد مسه الجن - 00:37:50

لذلك اذا احتاج الى الضرب فاليه. نعم. ومن هؤلاء من يأتيه الشيطان باطعمه وفواكه وحلوى غير ذلك مما لا يكون في ذلك الموضع. ومنهم من يطير به الجن الى مكة او بيت المقدس او غيرهما - 00:38:10

ومنهم من تحمله عشية عرفة ثم تعيده من ليلته فلا يحج حجا شرعيا. بل يذهب به ولا يحرم اذا حاز الميقات ولا يلبي ولا يقف بمزدلفة ولا يطوف بالبيت ولا - 00:38:30

بين الصفا والمروءة ولا يرمي الجمامع. بل يقف بعرفة بثيابه. ثم يرجع من ليلته. وهذا ليس في حج مشروع باتفاق المسلمين. بل هو كمن يأتي الجمعة ويصلی بغير وضوء والى غير القبلة - 00:38:50

من هؤلاء المحمولين من حمل مرة الى عرفات ورجاء فرائ في النوم ملائكة يكتبون الحاج فقال الا تكتبوني؟ فقالوا لست من الحاج يعني لم تحج حجا شرعيا. هذا من توفيق الله له ان يسر له - 00:39:10 - 00:39:30